الفصل الثالث
الدراسات السابقة

أولا: دراسات وبحوث تناولت برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير كمدخل لحل المشكلات.

ثانيا: دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية.

ثالثا: دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير وعلاقتها بحل المشكلات.

obeikandl.com

مقدمة:

عرض الباحث فى الفصل الثانى لتعريف التفكير وأنماطه وخصائصه وتحديد مكانته فى حل المشكلات ومفهوم مهارات التفكير واستراتيجياته وكيفية الاستفادة منها فى حل المشكلات ، وأخيرا تناول الفصل السابق المداخل النظرية المختلفة التى تناولت تعليم التفكير ومهاراته وحل المشكلات والتى انطلقت من الأساس النظرى الذى يرتكز عليه كل مدخل من هذه المداخل.

ولكى تكتمل الحلقة العلمية للدراسة فسوف نعرض بعض الدراسات السابقة التى تناولت التدريب على برنامج الكورت لتعليم التفكير بهدف تنمية القدرة على حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسات على أساس المداخل النظرية المختلفة لتعليم التفكير إلى:

- دراسات وبحوث تناولت برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير كمدخل لحل المشكلات.
- دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية.
- دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير وعلاقتها بحل المشكلات.

أولا: دراسات تناولت برنامج الكورت كمدخل لحل المشكلات:

أجرى العديد من الباحثين عددا من الدراسات فى ضوء علم الباحث ــ فى هذا الإطار ، قام أدوارد وبالداوف (Edward & Baldauf, 1983) بدراسة تهدف إلى دمج برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير فى دروس العلوم وقد ظهر ذلك فى استخدامهم لتطبيقات هذه المواد الدراسية على حل المشكلات للسنة الأولى الثانوى للمرحلة العمرية (١٥) سنة على عينة قدرها (٣٥) طالبا قسمت على مجموعتين (تجريبية وضابطة) تلقت المجموعة التجريبية اختبارات تحصيلية فى العلوم وتعليم مهارات التفكير فى التحليل والتصنيف والكتابة والمقارنة كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار مهارات التفكير والاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين مهارات التفكير والتحصيل الدراسى.

وقام أيضا إدوارد دى بونو (De Bono, 1983) بدراسة استهدفت التدريب على برنامج الكورت للتعليم المباشر للتفكير كمهارة ، وذلك على عينة قدرها (٥٢) تلميذا من المرحلة المتوسطة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) ثم طرح مجموعة من المشكلات على المجموعة التجريبية لاكتشاف مفاتيح الحل عن طريق أسئلة تستثير عمليات معالجة المعلومات مع توظيف مهارات البرنامج فى سياق حل المشكلات والورقة والقلم فى تسجيل حلول الجلسة. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة عند مستوى (٠,٠١) فى التطبيق البعدى على اختبار حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن برنامج الكورت للتعليم المباشر لمهارات التفكير كان فعالا فى حل المشكلات.

استعرض إدوارد دى بونو (١٩٨٦) دراسة استهدفت معرفة أثر برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير الجزء الثانى التنظيم Organization فى تناول بعض المشكلات المطروحة على عينة (٦٤) طالبا وطالبة من طلاب المدارس العليا للموهوبين ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ ، ١٨) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) تلقت المجموعة برنامج الكورت الجزء الثانى ثم طرحت عليهم مجموعة من المشكلات ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وفى دراسة إدوارد وبالداوف (Edward & Baldauf, 1987) استهدفت التأثيرات الناتجة لاستخدام برنامج الكورت فى تعليم مهارات التفكير الابتكارى (الطلاقة ــ الأصالة ــ المرونة) وبعض المواد الدراسية على عينة قدرها (٦٧) تلميذا فى مرحلة عمرية (١٢) سنة من الصف السابع استخدمت الدراسة استراتيجية التعليم المباشر لمهارات التفكير. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠١) فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسى ولصالح التطبيق البعدى مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة والتحصيل الدراسى.

وقد توصل هاجنس (Huggins, 1988) إلى نتائج مماثلة بشأن تطبيق برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير فى أداء حل المشكلات الرياضية ، وذلك على عينة قدرها (٨٦) تلميذ من الصف الخامس ، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) وتم تدريب المجموعة التجريبية على تعليم تقليدى فى الرياضيات مصحوبة بتعليم مهارات التفكير من برنامج الكورت ، والمجموعة الضابطة تلقت تعليم تقليدى فى الرياضيات. استخدمت الدراسة اختبار حل المشكلات فى الرياضيات واختبار روز للعمليات المعرفية العليا واختبار التفكير الاستدلالى. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار حل المشكلات فى الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية حل المشكلات فى الرياضيات.

وفحصت دراسة أيجلير (Aegler, 1990) تأثير برنامج الكورت على مهارات حل المشكلة على عينة قدرها (٣٢) تلميذا من الصف الرابع استخدمت الدراسة الاستراتيجية المباشرة فى مهارات حل المشكلة واختبار القراءة ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى

والبعدى لمقياس مهارات حل المشكلة واختبار القراءة ولصالح التطبيق البعدى مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين مهارات حل المشكلة والقراءة.

وقام إدوارد (Edward, 1991) بدراسة استهدفت التعليم المباشر لمهارات التفكير لتلاميذ الصف السابع الاعدادى والتى تعد أساسية للتدريس الناجح. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الاعدادية ثم تقسيم أفراد العينة عشوائيا إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) تعرضت المجموعة التجريبية لدروس فى تعليم مهارات التفكير من خلال (١٠) وحدات من برنامج الكورت طبق عليهم اختبارات التفكير الاستدلالى وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار مهارات التفكير الاستدلالى ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالى.

وقد أجرى أيجلير (Aegler, 1993) دراسة الغرض منها تحديد التأثيرات الناتجة عن استخدام برنامج الكورت للتعليم المباشر لمهارات التفكير من أجل تحسين مهارات الفهم القرائى فى سياق مشكلة تعليمية ، وتحديد الفروق على درجات الفهم القرائى ، وذلك على عينة قدرها (٢٥٧) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس والسادس قسمت إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) ، تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بجانب المنهج الرسمى (القراءة) بالطريقة التقليدية ، والمجموعة الضابطة تدريس القراءة بالطرق التقليدية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الفهم القرائى ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية الفهم القرائى وحل المشكلة القرائية.

وقد قام محسن محمد أحمد (١٩٩٤) بدراسة استهدفت استخدام برنامج مقترح فى ضوء الأساس النظرى لبرنامج الكورت وبرنامج الإثراء الوسيلى لتنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال التدريب المباشر على المهارات التعليمية المتضمنة بأنماط التفكير الناقد والابتكارى والاستدلالى وهذه المهارات هى الملاحظة ــ الترتيب ــ التصنيف ــ التحليل ــ والفهم اللغوى على عينة قدرها (٣٤٥) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأربع مجموعات ضابطة طبق عليهم اختبارات للتفكير الاستدلالى ، والتفكير الناقد والتفكير الابتكارى ، اختبار أوتيس ليون لقياس القدرة العقلية العامة وقد كشفت النتائج عن:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى فى أنماط التفكير ومهاراته.

كما أجرى هيمنس (Hymans, 1995) دراسة استهدفت تدريس مشروع مهارات التفكير مع مدرسة خاصة للأطفال ذوى صعوبات الوجدانية والسلوكية على عينة من (١٥) تلميذا أعمارهم تتراوح ما بين (٩-١٠) سنوات بالصف الخامس والسادس ، تم تدريس لهم عشرة مهارات تفكير من برنامج الكورت فى إطار معرفى داخل وخارج المقررات الدراسية ، تم تقدير أفراد العينة الدراسة قبليا وبعديا على برنامج الكورت ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدى مما يعنى أن البرنامج فعالا فى تنمية مهارات التفكير. وأوصت الدراسة بضرورة وضع مناهج دراسية خاصة تعالج القصور فى الاتجاهات السلوكية وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.

وقد استعرض موشى (Moshe, 2000) تأثيرات برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير الاستدلالى فى العلوم التطبيقية والهندسة الميكانيكية كبديل للتعلم القائم على المهارات الحركية على عينة من (٣١) طالب من الصف العاشر الثانوى بمدينة حيفا وقسمت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). وقد تم تطبيق استبيانات فى العلوم التطبيقية والهندسة الميكانيكية تتطلب القدرة على تحديد المشكلة من خلال مجموعة من المهارات العقلية (التحليل ــ المقارنة ــ الملاحظة ــ التصنيف) على أفراد العينة قبل وبعد البرنامج. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الاستدلالى والتحصيل الدراسى ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية التفكير الاستدلالى والتحصيل الدراسى.

وقد ناقشت دراسة حنان عبدالفتاح الملاحة (٢٠٠٠) أثر برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير فى تعديل الوظائف المعرفية واللامعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة (٤٠) طالب استهدفت الدراسة تنمية قدرة الفرد على حل المشكلات والتعرف على بعض المشكلات التى يعانى منها طلاب الجامعة استخدمت الدراسة اختبار التفكير الابتكارى ، واختبار التفكير الناقد ، توصلت الدراسة إلى:

- يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) من متوسطات درجات الكسب للمجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير المرونة والأصالة ، ودرجة الابتكارية الكلية وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الكسب للمجموعتين التجريبية والضابطة فى حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وقد قام إدوارد دى بونو (De Bono, 2004) بإعداد برنامج مهارات التفكير (الكورت) المستخدم فى عملية التعلم والأداء العقلى حيث يهدف إلى تعليم

مهارات التفكير فى الاستدلال والاستنتاج وخاصة فى القراءة على عينة (١٥) تلميذا من ذوى صعوبات التعلم تراوحت نسبة ذكاء العينة ما بين (٧٥: ٩٠) درجة وقد تم اختبار العينة من الدراسين بإحدى المدارس الخاصة على أساس أنهم أفضل من زملائهم من ناحية القدرة العقلية ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة ــ تجريبية) ، تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت متضمنة أشكال من التفكير والتى تحتاج إلى التصنيف والاستدلال ومناقشة الأفكار والمفاهيم المتضمنة فى صورة جلسات. وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى تنمية مهارات التفكير والسلوك العام.

وقد تناول رولى (Rule, 2006) تأثير برنامج الكورت على تعليم مهارات التفكير وحل المشكلات الدراسية المطروحة وذلك على عينة من طلاب المدارس العليا وقد ضمت عينة الدراسة (١١١) طالب وطالبة ، وقد قسمت إلى مجموعتين (تجريبية ــ ضابطة) وقد تم التدريب على مهارات التفكير بغرض توسيع مجال الإدراك على أفراد العينة وبعد الانتهاء من التدريب على مهارات التفكير وحل المشكلات فى صورة أنشطة تحتوى على مجموعة من المشكلات الدراسية وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس حل المشكلات فى العلوم ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج كان فعالا فى حل المشكلات الدراسية.

تعليق على المحور الأول:

وفى ضوء تعدد واختلاف المداخل المستخدمة فى برنامج الكورت مما يكشف عن فاعلية البرنامج فى مجالات عديدة مختلفة الطرائق.

- اتفقت بعض الدراسات التى تناولت برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير (De Bono, 1986, 1983, Rule, 2006) بأن له دور فعال فى حل المشكلات.
- وذهبت دراسة أيجلير (Aegler, 1993; 1990) إلى فاعلية البرنامج فى تحسين أداء القراءة والفهم القرائى وحل المشكلات.
- يوجد اتفاق بين نتائج دراسة كل من (Edward & Baldauf, 1983; Aegler, 1990) إلى فاعلية برنامج الكورت فى المقررات الدراسية.
- تباينت الدراسات السابقة على عدد أفراد العينة ونوعيتها (ابتدائى ــ اعدادى ــ ثانوى).

ثانيا: دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية:

قام ماكينى (Mckinney, 1985) بدراسة استهدفت التدريس العملى للدراسات الاجتماعية عن طريق مجموعة من الأنشطة تم تأسيسها بمساعدة معلم

الدراسات الاجتماعية وملاحظة تأثيرها على النقد الفعال وحل المشكلات ، وكان الهدف الرئيسى لمنهج الدراسات الاجتماعية إعداد التلاميذ وتشجيعهم على إتخاذ القرارات والاهتمام بحل المشكلات ذات النهاية المفتوحة والعمل على تفسيرها وتحليلها ، استخدمت الدراسة ، اختبار حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية ــ استراتيجيات التدريس الفعال. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية ولصالح القياس البعدى.

وقد اشترك كلوود (Cloud, 1990) فى دراسة استهدفت تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية وقد استخدمت الدراسة:

- اختبار حل المشكلات Problem Solving.
- اختبار التفكير الناقد Critical Thinking.

وذلك لاتقان أو تدعيم مستويات التفكير (التحليل ــ الاستنتاج ــ التقويم) ، تضمنت عينة الدراسة (٨٥) تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ ، ١١) سنة ، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية تعرضت لمجموعة من الأنشطة من مقرر الدراسات الاجتماعية ، والمجموعة الضابطة لم تتلق أى تدريب ، وكشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس حل المشكلات والتفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد قام كورنت (Cornett, 1990) بدراسة موضوعها الدراسات الاجتماعية وتطوير التفكير ، استهدفت الدراسة تطوير مهارات التفكير من خلال مفاهيم الدراسات الاجتماعية وتحسين التعلم التقليدى للتفكير. على عينة قدرها (٢٨) طالب وطالبة من الصفين التاسع والعاشر الثانوى قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية (ن = ١٤) ، ثم تدريس مهارات التفكير العليا لهم من خلال الدراسات الاجتماعية ، والثانية ضابطة (ن = ١٤) تم تدريس هذا المقرر لهم بالطرق التقليدية. استخدمت الدراسة اختبار مهارات التفكير. اختبار حل المشكلات واختبار التفكير الناقد ــ اختبارات (موضوعية ــ تفسيرية) وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين فى التطبيق البعدى على مقياس اختبار مهارات التفكير واختبار حل المشكلات واختبار التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية.

قام رانسكل (Ransickle, 1991) بدراسة موضوعها تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية ، استهدفت الدراسة تعليم أنشطة مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية ، على عينة قدرها (٩٥) تلميذ وتلميذة من المرحلة المتوسطة ، تم تدريبهم على استراتيجية حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية ، وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ فى بعض مهارات التفكير وحل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين

التطبيق القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير وحل المشكلات ولصالح التطبيق البعدى.

وقد قام فانسكيل (Vansickl, 1991) بدراسة استهدفت تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية من خلال بناء سلسلة من مهارات التفكير لدى طلاب المدارس الثانوية ، وكان الهدف من تعليم مهارات التفكير هو تنمية القدرة على حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية عن طريق أنشطة فردية وجماعات صغيرة وكبيرة يقوم المفحوص فيها بالإجابة عليها ، اشتملت عينة الدراسة على (٨٣) من طلاب المدارس المتوسطة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق البعدى والقبلى على مقياس مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ولصالح التطبيق البعدى.

وقام سوزانس (Susans, 1991) بدراسة بعنوان تحسين التفكير عالى الدرجة فى مادة الجغرافيا لطلاب المدرسة المتوسطة ، استهدفت الدراسة تنمية مهارات التفكير باستخدام طريقة حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية ، تم تدريس مهارات التحليل ــ المقارنة ــ التصنيف بشكل مباشر عن طريق استخدام المتشابهات ، والتفكير القائم على حل المشكلات باستخدام استراتيجية حل المشكلات ، تم تطبيق ذلك فى مجال محتوى الجغرافيا من أجل تعزيزه ، واستخدم المشروع مقالات صحفية وحقائق هامة فى مقابل الطرق التفكيرية للتدريس. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

كما قام ماكنزى وآخرون (Mckenzie, 1995) بتطبيق إدارة الجودة الشاملة فى الدراسات الاجتماعية ، واستهدفت الدراسة تدريب التلاميذ على استخدام أساليب إدارة الجودة من أجل تطوير التفكير النشط فى الدراسات الاجتماعية فى مقابل الطرق التقليدية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على عينة (٨٢) تلميذ وتلميذة من المرحلة الاعدادية ، شملت (٤١) للمجموعة التجريبية ، (٤١) للمجموعة الضابطة ، وقد طبق على المجموعتين قبل وبعد التدريس مهارات التفكير (التطبيق ــ المقارنة ــ التفسير) ضمن تصنيف بلوم للمعرفة ، اختبار حل المشكلات، واستراتيجية حل المشكلات لتفاعل الطلاب مع موضوعات محددة لمناقشتها فى الدراسات الاجتماعية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين على مقياس مهارات التفكير وحل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وبالمثل قام سالم (Salem, 1995) بدراسة فعالية تعليم مهارات التفكير فى الدراسات الاجتماعية من خلال مجموعة دروس تشمل حل المشكلات فى منهج الدراسات الاجتماعية ، بهدف تعليم التلاميذ احتياجاتهم من المعلومات وتصميم

استراتيجيات وتنظيم أنشطة فى التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات والتفكير الناقد لصالح التطبيق البعدى.

وقد قامت ويلسون (Wilson, 1997) بدراسة تعليم التفكير فى الدراسات الاجتماعية. واستعرضت الدراسة تحديد مدى فاعلية تعليم التفكير لدى الأطفال ومناقشة ردود أفعالهم خلال مواقف تاريخية فى الدراسات الاجتماعية وتدريب الأطفال على مجموعة من الأنشطة المقننة بفكر تاريخى على شكل مشكلات تاريخية كالخرائط إلى جانب الصور والأشكال المصاحبة للمحتوى ، على عينة قدرها (٧٣) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائى وضعوا فى مجموعة تجريبية ، ثم تطبيق أنشطة تعليم التفكير فى الدراسات الاجتماعية ، واختبار حل المشكلات ، فى الدراسات الاجتماعية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اختبار حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

تعليق على المحور الثانى:

بعد استعراض الباحث للأفكار والاستراتيجيات اللازمة لحل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية يتضح الآتى:

- فقد اتفقت الدراسات التالية (Cornett, 1990; Vansikl, 1991; Mchinney, 1985) على التفكير فى الدراسات الاجتماعية من خلال المداخل التالية:
  - التفكير الناقد.
  - حل المشكلات.
- يشير رانسكل (Ransickle, 1991) إلى أن تعليم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات فى مقرر الدراسات الاجتماعية يتطلب استخدام استراتيجيات متعددة ومتنوعة منها المناقشة والتعلم التعاونى وحل المشكلات.
- وقد أوضحت دراسة كل من سوسن وسالم وويلسون (Susan, 1991; Salem, 1995; Wilson, 1997) إلى ضرورة اتباع طرق مبتكرة وغير تقليدية لتدريس وتعليم مهارات التفكير من خلال توجيه الأسئلة وحل المشكلات التعليمية.
- وقد ذهبت دراسة كلود (Cloud, 1991) إلى تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات من خلال استخدام برنامج قواعد بيانات.
- تباينت الدراسات السابقة على عدد أفراد العينة ونوعيتها.

ثالثا: دراسات وبحوث تناولت تعليم مهارات التفكير وعلاقتها بحل المشكلات:

قام ستانلى (Stenley, 1986) بدراسة استهدفت تعليم حل المشكلات الدراسية من خلال الكمبيوتر على عينة قدرها (٤٧) تلميذا بالصف السادس الابتدائى ، اشترك المعلمون فى إعداد بعض الاختبارات والتى تضم نماذج ومسائل حسابية والتى تقيس مهارات التفكير (التمييز ــ المقارنة ــ التحليل) ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس حل المشكلات ومهارات التفكير لصالح القياس البعدى.

قام دى كورتى (De Corte, 1987) بدراسة استهدفت معرفة تأثير الاستراتيجيات التعليمية فى حل المسائل الرياضية على عينة (١٩) طالبا من الصف الثامن من طلاب المرحلة المتوسطة استخدمت الدراسة استراتيجية تعلم الأنشطة الرياضية ، حيث قدم للمفحوصين هذه الأنشطة فى صورة مسائل لفظية وهندسية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس حل المسائل الرياضية لصالح التطبيق البعدى.

واستعرض جاديث (Judith, 1991) حل المشكلة بالاعتماد على الكمبيوتر (CAI) وذلك على عينة قدرها (١٧) تلميذا كمجموعة تجريبية تم تدريب أفراد العينة على طريقة حل المشكلة ، وتوضيح أداء حل المشكلة الرياضية بطريقة خطأ ، ومحاولة حلها بطريقة صحيحة ومبتكرة باستخدام الكمبيوتر استخدمت الدراسة اختبار حل المشكلات الرياضية ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس حل المشكلات لصالح التطبيق البعدى مما يعنى أن الكمبيوتر له دور فعال فى تنمية حل المشكلة.

وقام ويليام (William, 1991) بدراسة تهدف إلى تطوير مهارات التفكير وتعليم الطلاب كيفية التفكير وتوفير فرص المعرفة والخبرة من خلال أنشطة مهارات حل المشكلة ، استخدمت الدراسة استراتيجية تعلم الأنشطة ، واختبار مهارات التفكير ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات حل المشكلة لصالح القياس البعدى.

وفحص جيبان (Geban, 1992) تأثيرات أعمال برنامج المحاكاة بالحاسوب وحل المشكلات وذلك على عينة قدرها (٦٨) طالب من طلاب المدارس العليا المخصصة للموهوبين قسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية (٣٤) طالب وطالبة والثانية ضابطة (٣٤) طالب وطالبة تم تدريس طريقة حل المشكلة فى الكيمياء. من خلال الأنشطة قبل وبعد التدريس ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس حل المشكة فى الكيمياء لصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن برنامج الحاسوب له دور فعال فى تنمية حل المشكلة فى الكيمياء.

وأجرى كوش (Koch, 1995) دراسة استهدفت التدريب على حل المشكلة من خلال برنامج لتعليم مهارات التفكير على الفهم القرائى وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) تلميذا بالصف الرابع الابتدائى تلقت المجموعة التجريبية تدريبات البرنامج مصحوبا بمجموعة من الأنشطة والتدريبات فى الفهم القرائى فى حين لم تتلقى المجموعة الضابطة البرنامج ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين فى التطبيق البعدى على مقياس الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية مما يعنى أن برنامج مهارات التفكير كان فعالا فى تحسين القراءة ومستوى الفهم القرائى.

كما بحث كاسل (Cassel, 1995) دراسة استهدفت تعليم دروس فى قراءة النقد ومهارات حل المشكلات وذلك على عينة قدرها (٤٠) طالبا تم تدريب أفراد العينة على القراءة النقدية ومهارات حل المشكلة من خلال تحليلات وتفسيرات واستنتاجات الدروس المكتوبة فى العلوم ، استخدمت الدراسة اختبار مهارات حل المشكلة ــ اختبار القراءة.

وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات حل المشكلات لصالح القياس البعدى.

وقام فلستى (Felicity, 1997) بدراسة بعنوان تعليم التفكير لدى طلاب الهندسة والعلوم التطبيقية ، استهدفت الدراسة تعليم التفكير من خلال المواقف الأكاديمية والعلوم التطبيقية ، استخدمت الدراسة مهارات التفكير (التحليل ، التقويم) ، اختبار حل المشكلات ، وأنشطة ما وراء المعرفة التى تقيس مهارات التفكير ، ضمت الدراسة أربعة مجموعات تجريبية ، أربعة ضابطة اشترك فى كل مجموعة من (١٨) : (٢٠) طالب ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات التفكير وحل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وقام تاكونس (Taconis, 2000) بدراسة تهدف إلى تعليم حل المشكلة فى العلوم لدى طلاب المدارس الثانوية بلغ عددهم (١٤) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تم تدريبهم على مجموعة من الأنشطة تركز على تحصيل المفهوم والأفكار تجاه المشكلات المطروحة ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين فى التطبيق البعدى لمقياس حل المشكلات ومهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

قام روان (Rowan, 2000) بدراسة استهدفت تعليم مهارات حل المشكلة فى العلوم من خلال شبكة الانترنت ، ويتم ذلك من خلال صياغة مشكلات عديدة تضمنت كل مشكلة الأهداف التى يمكن الوصول إليها بعد حل المشكلة ، ومشكلات أخرى لم تتضمن أهداف حل المشكلة ، وتم تطبيق الاختبار على (٤٣) طالب فى إحدى المدارس الثانوية باستراليا وقد ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات لصالح التطبيق البعدى مما يعنى أن شبكة الانترنت لها دور فعال فى تنمية حل المشكلة.

كما أجرى ويلى (Weilee, 2002) دراسة المشكلة والاستراتيجية التعليمية لمحو الأمية التكنولوجية ، وتشجيع الجهود الرامية إلى حل المشكلة التعليمية من خلال تنفيذ مشروعات خاصة باستراتيجيات حل المشكلة والمناهج المدعمة تكنولوجيا وقام الباحث بمراجعة استراتيجيات الحلول ربط الأفكار ــ القراءة بصورة أسرع ومن أجل هذا تكوت عينة الدراسة من (١٢٢) طالبا من الصف العاشر ، ونتيجة لهذه التدخلات أصبح الطلاب ذو قدرة على حل المشكلات كنتيجة لهذه التدخلات مقارنة بالطرق التقليدية حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات لصالح القياس البعدى.

قد أجرى جابرل (Gabrielle, 2003) دراسة لتعليم مهارات التفكير من خلال المحتوى الدراسى ، وتحسين اتجاه مهارات التفكير باستخدام طريقة حل المشكلات بطريقة ابتكارية من خلال المحتوى الدراسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) تلميذ وتلميذة من الصف الأول والثانى والثالث ، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتعرضت المجموعة التجريبية لدروس فى حل المشكلات الدراسية فى حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذه الدروس ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

كما تناول ريد (Reed, 2005) دراسة استخدام الكمبيوتر فى حل المشكلات على عينة من (٢٧) طالبا طبق عليهم اختبار حل المشكلات ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات لصالح القياس البعدى مما يعنى أن الكمبيوتر له دور فعال فى حل المشكلات.

وقد تناول السيد رمضان محمد بريك (٢٠٠٧) دراسة استهدفت بحث أثر برنامج تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحسين مهارات حل المشكلة لدى

تلاميذ الحلقة الثانية ، استخدمت الدراسة اختبار لقياس مهارات حل المشكلة. اختبار القراءة ، اختبار الذكاء.

وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج فى تحسين مهارات حل المشكلة ، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا على درجات مهارات حل المشكلة واختبار القراءة.

تعليق على المحور الثالث:

اتفقت نتائج الدراسات والبحوث التالية (Reed, 2005; Geban, 1992; Juhith, 1991) على أن برامج الكمبيوتر وتعليم التفكير من خلال المحتوى التعليمى له دور فعال فى تحسين الفهم القرائى وحل المشكلات الدراسية والتحصيل الدراسى.

وقد أوضحت دراسة السيد رمضان محمد بريك أن برنامج تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة فعالا فى تحسين مهارات حل المشكلة مما يعنى أن البرنامج فعالا.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير أثبت فاعلية فى كثير من دول العالم وعلى نطاق واسع من الأعمار مثل دراسات (Edward, 1991) ، (De Bono, 2004) ، (DeBono, 1983) ، (Eriksson, 1990) (De Bono, 1986) والتى سجلت ارتفاعا ملحوظا فى مهارات التفكير وحل المشكلات.

كما أن برنامج الكورت لا يصاحبه فقط تنمية مهارات التفكير بل يصاحبه أيضا تحسن ملموس فى حل المشكلات مثل دراسات (Aegler, 1990) ، (De Bono, 1983) ، (Rule, 2006). إضافة إلى ذلك أن برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير يمكن دمجه فى المقررات الدراسية مثل دراسات (Edward & Baldauf, 1983) وقد أثبت فاعليته. ونجد بعض الدراسات الأخرى لبرنامج الكورت أظهرت تحسن فى حل المشكلات فى الرياضيات مثل دراسة (Huggins, 1988) والمهارات على الأداء التدريسى.

كما وقفت الدراسة الحالية على تعليم مهارات التفكير (التمييز ــ التحليل ــ المقارنة ــ الاستنتاج) بجانب البرنامج فى المنهاج. إضافة إلى ذلك أن هذه المهارات يمكن أن يتعلمها التلاميذ فى الدراسات الاجتماعية (جودت سعادة ، ٢٠٠٤).

وبعد أن استعرضنا للدراسات السابقة والتى تناولت مهارات التفكير فى منهج الدراسات الاجتماعية يتضح الاتى: تحسن فى حل المشكلات لدى أفراد

العينة كما فى دراسات (Salem, 1995) ، (Vansickle, 1991) ، (Wilson, E., 1997) ، (Susan, 1991).

وركزت هذه الدراسات أيضا بدمج مهارات التفكير فى المقررات الدراسية ، بل وضرورة الاهتمام بها فى مراحل التعليم المختلفة. واختلفت الدراسات من حيث المهارات الأساسية التى تناولتها الدراسة إلا أن المهارات التى نجدها تكرارا بطرق مختلفة فى بعض الدراسات تتمثل فى: التمييز ــ المقارنة ــ التحليل ــ الاستنتاج والتى شاع استخدامها فى التراث السيكولوجى بشكل واسع.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بتعليم مهارات التفكير فى المرحلة الابتدائية ، ومن خلال دراسة أثر برنامج الكورت على المتغير حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية اتضح أنه يمكن تعديل هذا المتغير من خلال دمج مهارات برنامج الكورت فى المقررات الدراسية كما فى دراسة (Huggins, 1988).

ثانيا: فروض البحث:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالى:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين أداء المجموعة التجريبية على اختبار حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج وقبله لصالح التطبيق البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على اختبار حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدى والتتبعى لاختبار حل المشكلات فى الدراسات الاجتماعية.

obeikandl.com